حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

هيئة المعرفة والتنمية البشرية
KNOWLEDGE & HUMAN DEVELOPMENT AUTHORITY

سياسة تعليم اللغة العربية للأطفال

في مرحلة الطفولة المبكرة
(من الولادة حتى سن السادسة)

المقدمة:

تُعدّ اللغة العربية جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية والتراث في إمارة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة. إن توفير الفرص للأطفال لتنمية مهاراتهم في اللغة العربية في سن مبكرة يسهم في تمكين الأطفال الإماراتيين والناطقين بالعربية من تعلم العربية كلغتهم الأم، ويتيح الفرص للأطفال الناطقين بغير العربية تعلُّمها كلغة إضافية؛ إذ إن اكتساب خبرات مبكرة في تعلم اللغات ولا سيما اللغة العربية، سيكون له دور مهم في تطوير مهاراتهم المعرفية، وتعزيز قدراتهم على حل المشكلات وفهم الثقافات المختلفة، وتعزيز اكتسابهم مهارات أساسية لنموهم وتطورهم وتمكينهم مستقبلاً من المساهمة بفعالية في بناء المجتمع محلياً وعالمياً.

ومن المؤكد أن تعزيز اكتساب الأطفال للغتهم الأم، لا سيما لدى الطلبة الإماراتيين، يمثل مسؤولية مشتركة تقع على عاتق أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية المعنية بالطفولة المبكرة، والمجتمع ككل. وترتكز هيئة المعرفة والتنمية البشرية على استراتيجية التعليم 33 والقوانين والسياسات ذات الصلة للتأكيد على أهمية تعليم الأطفال اللغة العربية في سنوات طفولتهم المبكرة وتوفير فرص متكافئة وعالية الجودة للجميع لتعلم اللغة العربية.

النطاق:

- تؤكد هذه السياسة -بما يتماشى مع جميع القوانين المحلية والاتحادية وقرارات الهيئة ذات الصلة- على **إلزامية توفير خدمات وأنشطة تعليم اللغة العربية** في جميع المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات الرعاية والتعليم للأطفال من الولادة حتى 6 سنوات في دبي، بما في ذلك المدارس الخاصة ومراكز الطفولة المبكرة، وأية خدمات مستقبلية مُرخصة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية.
- تماشياً مع استراتيجية التعليم 33، ولضمان تحقيق الامتثال، سيتم تطبيق السياسة تدريجياً على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى للأطفال من 4 إلى 6 سنوات، والمرحلة الثانية للأطفال من 3 إلى 4 سنوات، والمرحلة الثالثة للأطفال من الولادة حتى 3 سنوات.
- يتم تحديد وقت البدء بتطبيق المرحلتين الثانية والثالثة بناءً على تقييم مخرجات تطبيق المرحلة الأولى، حيث سيتم تقييم مخرجات المرحلة بعد مضي عامين دراسيين على البدء بتطبيقها (سيتم البدء بتطبيق هذه المرحلة في شهر سبتمبر 2025).

أهداف السياسة:

- غرس حُب تعلُّم اللغة العربية في نفوس الأطفال ومساعدتهم على اعتبار تعلُّمها تجربة ممتعة وشيقة.
- وضع أسس راسخة لبرنامج قوي يهدف إلى تمكين الأطفال من تعلم اللغة العربية قبل التحاقهم بالمرحلة الابتدائية، استجابةً لاحتياجات أولياء الأمور، وانسجاماً مع تطلعات المعلمين والقيادات المدرسية لضمان تحقيق تقدم فعّال في اكتساب اللغة.
- تنمية المهارات الثنائية اللغة لدى الأطفال الصغار لدعم تطورهم المعرفي والثقافي.
- ضمان الإنصاف وتكافؤ الفرص في خدمات وأنشطة تعليم اللغة العربية لجميع الأطفال، تماشياً مع جهود هيئة المعرفة في تحسين جودة الخدمات وتعزيز اتساقها ضمن قطاع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

متطلبات المرحلة الأولى

الفئة المستهدفة:

- المرحلة الأولى (تدخل حيز التطبيق في شهر سبتمبر 2025، أو في شهر أبريل 2026 للمدارس التي يمتد تقويمها المدرسي من أبريل إلى مارس) وسيتم تطبيقها على جميع المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات الرعاية والتعليم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **4 و6 سنوات في دبي**، بما في ذلك المدارس الخاصة ومراكز الطفولة المبكرة، وأية خدمات مستقبلية مُرخصة من هيئة المعرفة، وستتم الإشارة إليها في هذه السياسة **بالمؤسسات التعليمية** .

منهجية التطبيق:

- يركز تعليم اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة على مهارات التحدث ومهارات القراءة والكتابة الأساسية من خلال التعلم النشط القائم على اللعب ودمج ثقافة وقيم دولة الإمارات العربية المتحدة بالأنشطة التعليمية (لجميع الأطفال الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها).

- يتعين على جميع المؤسسات التعليمية في إمارة دبي والتي تضم أطفالاً من جنسيات وخلفيات متنوعة، أن تعلن عن منهجية تطبيق تعليم اللغة العربية للأطفال المسجلين لديها، وأن توضح هذه المنهجية في عقد أولياء الأمور ومن خلال قنوات التواصل المتاحة لديها.
- ستوضح المؤسسات التعليمية نوع خدمات وأنشطة تعليم اللغة العربية التي تقدمها وفق إحدى منهجيات التطبيق التالية:

1. التدريس باللغة العربية.
2. تدريس ثنائي اللغة، يعتمد على اللغة العربية كلغة أساسية.
3. تدريس ثنائي اللغة، يعتمد على اللغة الإنجليزية كلغة أساسية.
4. التدريس متعدد اللغات، يعتمد على اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة في التعليم.
5. التدريس باستخدام لغات متعددة.

متطلبات المنهاج التعليمي:

- ستصدر هيئة المعرفة والتنمية البشرية معايير لتصميم المنهاج التعليمي لتعليم اللغة العربية، ويجب على جميع المؤسسات التعليمية الالتزام بتطبيق هذه المعايير، التي تهدف إلى ضمان الاتساق في تعليم اللغة العربية بين جميع المؤسسات التعليمية. كما ستقدم مبادئ توجيهية لترسيخ فهم مشترك للتطوير اللغوي المبكر في بيئات الرعاية والتعليم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، وأثر التعلم على الثقافة ومهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال. كما ستحدد توقعات واضحة من الأطفال الناطقين باللغة العربية وأقرانهم الناطقين بغيرها، وتوضح هذه المعايير استراتيجيات وممارسات التدريس المخصصة والملائمة لكل واحدة من منهجيات تطبيق تعليم اللغة العربية المتبعة في المؤسسات التعليمية في إمارة دبي.
- يتعين على المؤسسات التعليمية توفير خدمات وأنشطة تعليم اللغة العربية من خلال منهجية شاملة قائمة على اللعب والاستقصاء.
- يتعين على جميع المؤسسات التعليمية تصميم منهاج تعليمي وتقييمات لتعليم اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة تستند إلى فلسفة المنهاج التعليمي المعتمد لديها، وتراعي التركيبة الديموغرافية للأطفال الملتحقين بها، وتأخذ بالحسبان آراء أولياء الأمور واختياراتهم.

- يتعين على المؤسسات التعليمية المشاركة في التقييم المعياري الذي ستحدده هيئة المعرفة في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، يشمل عينة ممثلة من الأطفال لأجل الحصول على تقييم موضوعيٍّ لمخرجات تعليم اللغة العربية في قطاع الطفولة المبكرة، ولتوفير المعلومات اللازمة لتطوير السياسات واتخاذ القرارات ذات الصلة. ويجب الالتزام بعدم استخدام هذا التقييم المعياري في إصدار تقييمات فردية لأداء الأطفال في تعليم اللغة العربية، حيث سيتم الاستفادة من هذا التقييم في متابعة تطوير تعلُّم اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والاستفادة من المعلومات الناتجة في إجراء التغييرات أو التعديلات اللازمة على السياسات ذات الصلة في الوقت المناسب.

المعلمون والمؤهلات والتدريب:

- يجب على جميع المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات الرعاية والتعليم للأطفال من عمر 4 إلى 6 سنوات ضمان توظيف أعداد كافية من معلمي اللغة العربية ممن لديهم مؤهلات ملائمة، وذلك تبعاً لمنهجية تطبيق منهج اللغة العربية المتبعة لديهم في المؤسسة التعليمية، مع ضمان أن يكون ثلث الوقت الأسبوعي المخصص لتعليم الأطفال على الأقل بوجود معلم ناطق بالعربية، حيث يشارك المعلم بشكل يومي في أنشطة يقودها الأطفال أو أنشطة جماعية أو أنشطة مخصصة لمجموعات صغيرة تحت قيادته.
- يجب ألّا يزيد عدد الأطفال في جميع الصفوف التي يتولى كل معلم للغة العربية تدريسها عن 75 طفلاً مسجلين بدوام كامل.
- يجب على المؤسسات التعليمية تنظيم جداول معلمي اللغة العربية المسؤولين عن عدة صفوف، حيث يتم توزيع أوقات تواجدهم بالتساوي وبشكل متكافئ حيث يتواجد المعلم خلال فترات مختلفة من اليوم في جميع الفصول، مما يتيح دمج تعلم اللغة العربية ضمن الأنشطة اليومية المتنوعة، مثل الوجبات وأوقات اللعب وأنشطة التعلم الرسمية.
- يجب أن يكون معلم اللغة العربية شغوفاً بالعمل مع الأطفال، وأن تكون لديه مهارات تواصل ممتازة، وأن يكون للأطفال قدوةً في استخدام اللغة العربية الفصحى مع تطبيق القواعد اللغوية الصحيحة.
- يجب على المؤسسات التعليمة ضمان المشاركة المنتظمة لمعلمي اللغة العربية في برامج التطوير المهني بما لا يقل عن 20 ساعة تدريب سنوياً، بحيث تسهم هذه البرامج في تعزيز مهاراتهم في كيفية اكتساب الأطفال لمهارات اللغة وتطويرها من خلال أنشطة التعلم القائم على اللعب والاستقصاء.

- **المؤهلات**: يجب على المؤسسات التعليمية الالتزام بمتطلبات المؤهلات والخبرات المنشورة في إصدارات هيئة المعرفة للمعلمين في مرحلة الروضة والطفولة المبكرة عند توظيف معلمي اللغة العربية في هذه المرحلة.

متطلبات عامة:

- يجب على جميع أعضاء الكادر (الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها) داخل المؤسسات التعليمية الالتزام بتعزيز اللغة العربية من خلال إظهار حُب التعلم واستخدام اللغة العربية في الروتين اليومي والأنشطة والاحتفالات.
- يجب على المؤسسات التعليمية إيجاد بيئات تعليمية غنية بالمفردات والمطبوعات العربية، مع ضمان توفير مصادر ومواد لتعليم اللغة العربية من البيئة المحيطة بالأطفال وحياتهم الواقعية لدعم اكتسابهم المبكر للغة العربية.
- يجب على جميع المؤسسات التعليمية توفير الدعم اللازم للأطفال **على اختلاف احتياجاتهم ولغاتهم الأم** من خلال تطبيق برامج مخصصة ومدروسة، بما يضمن توفير فرص متكافئة للأطفال للوصول إلى الموارد التعليمية وتحقيق أقصى إمكاناتهم في تعلُّم اللغة العربية.
- يجب على المؤسسات التعليمية أن تقدم لأولياء الأمور الاستراتيجيات الكفيلة بدعم تعلّم أطفالهم للغة العربية في المنزل، مثل قراءة كتب عربية وتدريب الأطفال على استخدام مفردات وعبارات شائعة باللغة العربية.
- يجب على المؤسسات التعليمية إجراء تقويم ذاتي سنوي للبيئات الصفية والممارسات التدريسية ومواءمة المناهج، لضمان تحقيق التحسين المستمر.
- يجب أن يتضمن التواصل مع أولياء الأمور في كل مؤسسة تعليمية تقديم تقارير منتظمة لأولياء الأمور حول مدى اكتساب أطفالهم لمهارات اللغة العربية، ويُتوقع من جميع أعضاء الكادر تقديم الدعم اللازم لكل طفل بما يمكّنه من اكتساب اللغة بنجاح.
- يُتوقع من جميع المؤسسات التعليمية التأكد من تطبيق نظام تقييم أداء مناسب لجميع المعلمين، لضمان تحقيق جودة عالية في عمليات التخطيط والتدريس ومستويات الإنجاز.

الامتثال:

- ابتداءً من سبتمبر 2025 (أو أبريل 2026 للمدارس الخاصة التي يبدأ عامها الدراسي في شهر أبريل)، ستكون لدى جميع المؤسسات التعليمية مهلة **ثلاث سنوات دراسية** لضمان التزام جميع أعضاء الكادر الحاليين والجدد بتحقيق المؤهلات المطلوبة.
- يجب على المؤسسة التعليمية توظيف العدد المطلوب من معلمي اللغة العربية بما يتيح تلبية متطلبات نسبة تواجد معلم اللغة العربية ضمن الجدول الأسبوعي للأطفال والتي حددتها هذه السياسة، وبما يضمن عدم تجاوز أقصى نسبة مسموح بها لأعداد الأطفال لكل معلم لغة عربية. ويجب تسجيل جميع معلمي اللغة العربية العاملين في المؤسسة التعليمية في نظام هيئة المعرفة وإدخال جميع المعلومات والتفاصيل المطلوبة. ويجب أن يعكس جدول الحصص الأسبوعي توزيع المعلمين على الصفوف بوضوح، وأن يكون جاهزاً ومحدّثاً ليتم تقديمه للهيئة حال طلبه.
- يتعين على المؤسسة التعليمية اختيار نموذج تطبيق تعليم اللغة العربية الذي يتناسب مع متطلبات المنهاج التعليمي والتركيبة الديموغرافية للأطفال الملتحقين بالمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى نسب الأطفال الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها. ويجب على المؤسسة التعليمية تحديث هذه المعلومات والبيانات في سجلها الإلكتروني على نظام هيئة المعرفة.
- يجب على جميع المؤسسات التعليمية أن تكون مستعدة لتزويد هيئة المعرفة بأدلة صحيحة وموضوعية تثبت كيفية تدريس منهاج اللغة العربية للأطفال الصغار لديها، مع ضمان التوافق مع إرشادات الهيئة والمنهاج التعليمي المعتمد في المؤسسة التعليمية. كما يتعين عليها توضيح كيفية متابعة ورصد تقدم الأطفال في اكتساب المهارات المطلوبة في اللغة العربية على أرض الواقع.